فقد وافيت منزلة ... ونلت به مسراتي
بما شاهدت من طرف ... ومن تحف مجيدات
ومن نعم نعمت بها ... ومن خدم سنيات
فيا من نلت منزلة ... بها نيل السعادات
ومن جبلت طبيعته ... على حفظ المودات
جميلك قبل وافاني ... ومن لي بالمكافات
فقد حققت رجائي ... وكم قضيت حاجاتي
فمازلنا نؤمل منك ... هاتيك العنايات
ولا برحت وعودك بالسوفي في حسن غايات

وقال رحمه الله تعالى مادحا الحضرة الفاضل الكامل الشيخ حسين الازهري المدرس بالحرم المكي لاعزنا الله تعالى به

عهدي بمكة لا ينسى ومن يحي ... للحي غاية ما ارجو وانتظر
وصبوتي باهاليها وان سلفت ... لها بقلبي مدا الايام مدكر
وطيب اخلاق شيخ المالكية في ... ذاك الحمى لم يزل عندي له اثر
طيب به طبت ايام اللقاء ومذ ... عنه نغيبت عندي منه مدخر
هيمنا به وليالي الانس باسمة ... ووجه يومي بحسن الملتقى نضر
تلك الليالي مضت لا شيء يعدلها ... طابت باوقات انس كلها سحر

حيث

حيث الاماني تنفست في حماه رم ... وحيث كنا ولا كد ولا كدر
ولا مخافة نخشاها ولا ملل ... ولا صروف ولا باس ولا ضرر
فنسال الله رب العرش يجمعنا ... ببيته كي يهنى القلب والنظر
ويرجع الشمل بالاحباب منتظما ... وتسترد لنا ايامنا الغرر

وقال رحمه الله تعالى بعد هذه الابيات نقتطف من رسالة ارسلها الحضرة الفاضل الشيخ حسين المذكور الى حضرة الصديق الذي له عندنا مغارس حب لم يزل يسقيها بماء وداده حتى اثمرت والحبيب الذي تفضل برسائل ودلم تزل قلوبنا مشرقة ببهي انوارها حتى اقوت الموصوف بكل خلق جميل مالوف والمعروف بكل ماثرة حميدة ومعروف السالك اوضح المسالك امام كل سالك والمالك ازمة العلوم الشرعية والعقلية فكان كما هو مالك خليفة مالك الامام الافضل والهمام الاكمل شيخ السادة المالكية بالديار الحرمية العمدة العدة مولانا الشيخ حسين الازهري لازالت انوار مكة زاهية بانواره معمورة بجميل فضائله وجليل اثاره وبعد اهداء اشرف سلام لائق بالمقام

Copyright © King Saud University